وزعمت أن الجنـــح أكبر جفنـــة مس حامم ومـــن السموءل يهـــدل
لو كنت حاضرها غـــداة روسهـــا يا بن العليف لرضّ فاك الجنـــدل
وليتـــك وصحبـــك صـــواعق مـــي تحل اذا حللـــت وترحـــل
لكن خلوت وحشو أرضك نسوة فوقفـــت بين بيـــوتهم تتغـــزل
واذا الاجادل غيبـــت من بلـــدة وقف الغراب بها يصيح ويحجـــل
واذا الحمـــار بأرض قوم لم يرى خيـــلا بها قالوا أغـــر محجـــل
شـــعر كجوف الطبل مافي جوفه شيء ولكـــن للســـامع يشـــغل
والله ما أعطـــوك أنـــك مغلـــق في الشعر لكن في المواصل توصل
وعجبـــت اذ قالوا فـــلان شاعر وتغامـــزوا فعجبـــت ألا تخجـــل

فأجابه مسلم بن العليف مخاطبا الشيخ بن معيبد :

لأيـــة شـــيء بعـــدكم أتعلّـــل ومن أي وجـــه نحوكم أتجمـــل
وما العذر حتى لا آلام على البكا عليكـــم ولا فيما أجد وأهـــزل
أحاول بعد الطاعنـــين تجمـــلا وحسبك يوم البين من يتحمـــل
فما لي والريحـــين أبكـــي لهـــذه ومن هـــذه من لوعـــة أتململ
اذا أحببت أحببت عن أحسن العزا وتشمل جسمي رعدة حين تسمل
وتهمـــل عيني بالبكا وأكفها محاذرة من أن ترى وهي تهمـــل
أفي كـــل يـــوم انـــني متغـــزل أمثلي شيـــخ أشيـــب يتغـــزل
يليـــق التصابي بالشباب وانما ولا حرَج أن يعشق المتكهـــل
مناقلة لا جـــرأة السير إن مشـــت ولا يتبطـــى خطوها حـــين ترفل
ألكني الى أشيـــاخ يعرب كلهـــا ألوكة من يألو ومـــن يتمثـــل
وقيـــل بنان الناصح الندب أنها أجل بنـــان للسمـــاح تقبـــل
وأهـــدي له مني ســـلاما كأنـــه فتبت من المســـك الذكي ومندل
أسركم ما قـــال في ابن حمـــير وان كان في أقواله لا يطـــول
ومن بعض ما يرويه أني هجوتكم وذلـــك مكـــر ظاهـــر وتحبـــل